

التحديات التقنية في تعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية، وبناء تصور مقترح للتغلب عليها

Technical Challenges in Distance Learning of Islamic Sciences for Non-Arabic Speakers and a Proposed Vision to Overcome Them

[10.35781/1637-000-154-002](https://doi.org/10.35781/1637-000-154-002)

د . أحمد بن محمد بن أحمد شيخ*

*أستاذ التربية الإسلامية المشارك

قسم إعداد وتدريب المعلمين - معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم، والتفاعل التعليمي، وملاءمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية، وأخيراً أثر التحديات التقنية على التحصيل، وتوصل البحث كذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الدرجة العلمية، التخصص، سنوات الخدمة)، ثم بناء تصور مقترح لتطوير تعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية، وأوصى البحث بضرورة تحويل المقررات الشرعية إلى وحدات تعلم رقمية تفاعلية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على المهارات التقنية المطلوبة التي تراعي خصوصية اللغة، والمادة الشرعية للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التحديات التقنية، العلوم الشرعية، التعليم عن بُعد، غير الناطقين بالعربية، تصور مقترح.

عنوان البحث: التحديات التقنية في تعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية، وبناء تصور مقترح للتغلب عليها، وهدف البحث إلى الكشف عن أبرز الصعوبات التقنية التي تواجه تدريس العلوم الشرعية عن بُعد للطلاب غير الناطقين بالعربية، كما يهدف إلى معرفة آراء المختصين حول هذه التحديات بناء على مؤهلاتهم العلمية، وتخصصاتهم، وخدمتهم، للوصول إلى حلول عملية وفعالة، واستخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة أداة لجمع البيانات، مكونة من (25) فقرة، موزعة على (5) محاور، على عينة من (30) عضو هيئة تدريس ومعلمًا، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات العينة بلغ (3.42) بدرجة (موافق)، مما يؤكد أن هناك تحديات فعلية تواجه العملية التعليمية، وجاءت محاور التحديات مرتبة تنازلياً كما يلي: البنية التحتية الرقمية، ثم الكفايات

Technical Challenges in Distance Learning of Islamic Sciences for Non-Arabic Speakers and a Proposed Vision to Overcome Them

Dr. Ahmed bin Mohammed bin Ahmed Sheikh*

*Associate Professor of Islamic Education

Department of Teacher Preparation and Training

Institute of Arabic Language for Non-Native Speakers Islamic University of Madinah

Abstract

Research Title: Technical Challenges in Distance Learning of Islamic Sciences for Non-Arabic Speakers and a Proposed Vision to Overcome Them.

Objectives: This research aimed to identify the most prominent technical difficulties facing the distance teaching of Islamic sciences to non-Arabic speaking students. It also sought to explore specialists' perspectives on these challenges based on their academic qualifications, specializations, and years of experience, to reach practical and effective solutions.

Methodology: The research employed a descriptive-analytical approach. A questionnaire was used as a data collection tool, consisting of (25) items distributed across (5) domains. The tool was applied to a sample of (30) faculty members and teachers.

Results: The findings revealed that the overall mean of the sample's responses was (3.42), corresponding to an "Agree" rating, which confirms the existence of actual challenges facing the

educational process. The domains of challenges were ranked in descending order as follows: Digital Infrastructure, Technical Competencies of faculty/teachers, Educational Interaction, Suitability of Technologies to the nature of Islamic sciences, and finally, the Impact of technical challenges on achievement. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences attributable to the variables of academic degree, specialization, or years of service. Consequently, a proposed vision was developed to enhance distance learning of Islamic sciences for non-Arabic speakers.

Recommendations: The research recommended the necessity of transforming traditional Islamic science courses into interactive digital learning units, in addition to training teachers on the required technical skills that take into account the linguistic and religious specificities of the learners.

Keywords: Technical Challenges, Islamic Sciences, Distance Learning, Non-Arabic Speakers, Proposed Vision.

● مقدمة البحث:

شهد التعليم عن بُعد في الأعوام الأخيرة نمواً واضحاً في بنيته، ووظائفه، حيث انتقل من خيار مساند للعملية التعليمية إلى ضرورة تأسيسية تبنتها المؤسسات التعليمية الجامعية، خصوصاً بعد انتشار جائحة كورونا، وقد أدّى هذا التحول إلى الاعتماد المكثف على المنصات الرقمية، والتقنيات التعليمية، مما أسفر عن توسيع فرص الوصول إلى المحتوى المعرفي، لكنه في الوقت ذاته كشف عن تحديات تقنية، ومعرفية تواجه أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، والمتعلمين على حد سواء.

تظهر الدراسات أن هذه التحديات تشمل نقص الكفايات التقنية لدى الفاعلين في التعليم، ضعف البنية التحتية، وتعقيدات استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني، ما يؤثر في جودة التفاعل والتحصيّل الأكاديمي داخل بيئات التعليم الافتراضي.(شاربيوفا، أ، 2025).

تتفاقم هذه التحديات في سياق تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية، إذ يتطلب هذا المجال مزيجاً من الإلمام اللغوي، والتخصص المعرفي الدقيق، علاوة على ضرورة توفر تفاعل لغوي فعال يمكن المتعلمين من فهم المصطلحات الشرعية الدقيقة، والتركيب اللغوي المرتبط بها. وفي ظل التعليم الرقمي، يصبح هذا التفاعل أكثر عرضة للخلل في حال لم تكن المنصات التعليمية، وكذلك المحتوى المقدم، مصمّمين بما يتلاءم مع الاحتياجات اللغوية، والمعرفية، والثقافية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية. وقد أظهرت دراسات تناولت تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر بيئات إلكترونية أن هناك معوقات تقنية عند ممارسة التعليم عن بُعد، مثل: ضعف الاتصال بالإنترنت، وصعوبة تكيّف المتعلمين مع الأدوات الرقمية، إضافة إلى محدودية المحتوى المتقدم متاح إلكترونياً. (القرني، 2021)

وفي هذا السياق ركّزت بعض الأبحاث على التحديات التقنية للكفايات الرقمية للمعلم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مبينة أن التأهيل التقني للمعلمين يعدّ عنصراً محورياً في تحسين مخرجات التعليم الإلكتروني، ورغم ذلك فإن القضايا ذات الصلة بتعليم العلوم الشرعية تحديداً عبر التعليم عن بُعد لم تحظَ بتحليل متعمّق في الأدبيات، والدراسات التربوية إذ تميل معظم الدراسات إلى التركيز على تعليم اللغة العربية العامة، أو تحليل تحديات التعليم الإلكتروني بشكل عام، دون ربط مباشر بمتطلبات التفاعل المعرفي، واللغوي في السياق الشرعي. (عبدالمقصود، وعثمان، 2022)

ومن هذا المنطلق تنبثق أهمية البحث الحالي في تقويم التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية، وتحليل انعكاساتها على جودة العملية التعليمية، ومن ثم بناء تصور مقترح لتطوير هذه البيئات بما يمكنها من تلبية احتياجات هذه الفئة من المتعلمين، ويعزز فاعلية التعليم عن بُعد في هذا المجال المتخصص، كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات العلمية من خلال الجمع بين التقويم المنهجي للتحديات التقنية، واقتراح حلول تطويرية قابلة للتطبيق في البيئات التعليمية الرقمية المتخصصة.

• مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث انطلاقاً من الفجوات التي كشفت عنها الدراسات السابقة، فعلى الرغم من التطور التقني الكبير في مجال التعليم الإلكتروني، إلا أن تعليم اللغة العربية، وعلوم الشريعة لغير الناطقين بها لا يزال يواجه تحديات تنظيمية، وتقنية تعيق تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتزداد هذه التحديات تعقيداً نظراً لخصوصية العلوم الشرعية، وطبيعتها الاصطلاحية.

وتكمن جوهر المشكلة في التباين بين التقدم الرقمي العالمي، والقصور التقني الحالي في تدريس المقررات الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فإلى جانب محدودية الكفايات الرقمية لدى المعلمين والطلاب، تعجز المنصات التعليمية القائمة عن توفير البيئة الدقيقة التي تتطلبها الدراسات الشرعية من حيث ضبط النص، وجودة التفاعل، وكفاءة التقويم، مما يؤثر سلباً على مخرجات التعلم، ودافعية الطلاب.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة قد اكتفت غالباً بتشخيص الواقع، ورصد المعوقات العامة، دون تقديم إطار تطويري يعالج الخصوصية المزدوجة (الشرعية، واللغوية) في بيئة رقمية، لذا يسعى البحث الحالي إلى تقويم هذه التحديات تقويماً علمياً، واقتراح حلول تقنية مبتكرة تهدف إلى تحويل التعليم الشرعي عن بُعد من مجرد نقل للمعلومات إلى بيئة تفاعلية متكاملة تراعي احتياجات المتعلمين غير الناطقين بالعربية، وتحقق مقاصد الدراسة الشرعية.

• أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز التحديات التقنية التي تواجه التعليم عن بُعد في تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير التحديات التقنية، وأثرها تعزى إلى متغيرات (الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخدمة)؟
3. ما التصور المقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية في بيئات التعليم عن بُعد؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على التحديات التقنية التي تواجه التعليم عن بُعد في تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير التحديات التقنية، وأثرها تعزى إلى متغيرات (الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخدمة).
3. بناء التصور المقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية في بيئات التعليم عن بُعد.

• حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت لهذا البحث على تقويم التحديات التقنية التي تواجه تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية في بيئات التعليم عن بُعد ، وبناء تصور مقترح يتضمن حلولاً إجرائية ومتطلبات تقنية ، وبشرية ، ولغوية للتغلب على تلك التحديات ، وتطوير الممارسة التعليمية.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس ومعلمو العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية.
- الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الجامعي 1447هـ.

• مصطلحات البحث:

يعرف الباحث مصطلحات البحث إجرائياً بالآتي:

- التحديات التقنية: الوقوف على درجة وجود وصعوبة المشكلات التقنية التي تعوق تعليم العلوم الشرعية عن بعد لغير الناطقين بالعربية ، وتحليلها كما ، وكيفا من خلال استبانة معدة لذات الغرض.
- التحديات التقنية: مجموعة الصعوبات والمعوقات ذات الطبيعة التقنية (أجهزة ، برمجيات ، منصات ، اتصال ، دعم فني ، مهارات رقمية ، وغيرها) التي تحول دون تحقيق تعلم فعال للعلوم الشرعية عن بعد لدى غير الناطقين بالعربية ، كما تظهر في استجابات أفراد العينة على أداة البحث.
- تعليم العلوم الشرعية عن بعد: كل عملية تعليم منظمة لمقررات في العلوم الشرعية (القرآن ، والتوحيد ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، والسيرة النبوية) ، تُقدم لغير الناطقين بالعربية باستخدام بيئات إلكترونية مثل: البلاك بورد ، دون التقاء مباشر.
- غير الناطقين بالعربية: المتعلمون الذين ليست العربية لغتهم الأم ، ويتلقون العلوم الشرعية عبر منصة البلاك بورد التعليمية ، في مرحلة دبلوم الإعداد اللغوي ، والمتحقون بالتعلم عن بعد في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، خلال الفصل الأول من العام الجامعي 1447هـ.
- التصور المقترح: إطار مقترح مبني على نتائج تقويم التحديات التقنية ، يتضمن مجموعة من الإجراءات والآليات العملية الكفيلة بتحسين تعليم العلوم الشرعية عن بعد لغير الناطقين بالعربية ، بصياغة يمكن تطبيقها في الجهة المستهدفة.

• أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من استجابته للمتغيرات الرقمية المتسارعة، وتكمن القيمة الجوهرية لهذا البحث في كونه حلقة وصل بين أصالة المحتوى الشرعي، وحدثة الوسيلة التقنية، مما يعزز المكانة التنافسية للتعليم الشرعي في الفضاء الرقمي العالمي، ويمكن تلخيص أهميته في جانبين رئيسين:

- الأهمية النظرية:

1. يُثري البحث المكتبة العربية بدمج علوم الشريعة وتقنيات التعليم عن بُعد، معالجاً الفجوة التي تركتها دراسات سابقة كدراسة شكر (2023م) التي ركزت على الجوانب العامة، وأغفلت معايير التقويم التقني الخاص بغير الناطقين بالعربية.
2. يُسهّم البحث في تقديم تصنيف دقيق، ومنهجي للتحديات التقنية (سواء كانت بنوية، برمجية، أو لغوية)، وهو ما طالبت به توصية بعض الدراسات السابقة لضبط الجهود البحثية، وتوجيهها نحو المشكلات الجوهرية.
3. يُضيف البحث بُعداً نظرياً حول تأثير الوسائط التقنية على فهم متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى للمصطلحات الشرعية الدقيقة، مما يفتح آفاقاً جديدة لدراسة فلسفة الرقمنة في العلوم ذات الطبيعة الخاصة كالعلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية.

- الأهمية التطبيقية

1. تتجلى الأهمية العملية في تقديم تصور مقترح يُمثل خارطة طريق للمؤسسات التعليمية للتحوّل من الأساليب التقليدية إلى بيئات تعلّم ذكية، متجاوزاً بذلك مرحلة التشخيص فقط التي وقفت عندها بعض الدراسات السابقة إلى تقديم حلول عملية، ومستدامة.
2. يوفر البحث للمؤسسات والمنصات التعليمية معايير علمية لاختيار الأدوات البرمجية الأكثر كفاءة وتوافقاً مع اللغة العربية، مما يقلل من التكاليف، ويوفر الجهد المبذول في تجربة أدوات غير مناسبة.
3. يضع البحث أسساً إجرائية لدمج التقنية الحديثة في خدمة المحتوى الشرعي، مما يساعد المعلمين ومطوري المناهج الذين أظهرت دراسة العنزي (2021م) حاجتهم لذلك لامتلاك أدوات فعّالة تتماشى مع طبيعة العلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية.

الإطار النظري للبحث:

- **مفهوم البحث، وسياقه:** التعليم الشرعي هو منظومة معرفية تقوم على نقل علوم القرآن، الحديث، الفقه، أصول الفقه، العقيدة وغيرها من مباحث العلوم الشرعية، ومع التحوّل الرقمي العالمي، ظهرت أنظمة التعليم عن بُعد كبديل حتمي للتعليم التقليدي، بما يتيح الوصول إلى المتعلمين عبر الفضاء الإلكتروني بغض النظر عن الزمان والمكان، ويتضمن ذلك استخدام منصات إدارة التعلّم

مثل: البلاك بورد، والفيديو المتزامن وغير المتزامن، وقواعد البيانات، والذكاء الاصطناعي؛ بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

- التحديات التقنية:

1. **التحديات التقنية، وبنية الاتصالات:** أول التحديات الجوهرية تتمثل في البنية التحتية الرقمية . تعليم الشرعي عن بُعد يتطلب اتصالاً مستقرًا وعالي السرعة بالإنترنت، أجهزة حاسوب/هواتف ذكية، وخوادم منصات تعليمية قابلة للتوسع. عدم توفر هذه البنية يؤدي إلى تباين في جودة التعلم، خاصة في المناطق النامية أو ذات الموارد المحدودة، ما يحد من قدرة المتعلمين على المشاركة المستمرة في الفصول الافتراضية والواجبات التفاعلية. (شكر، 2023)
2. **التحديات اللغوية، والترجمة التقنية:** يحتاج غير الناطقين بالعربية إلى تعريب وترجمة المحتوى العلمي الشرعي بشكل سليم لغويًا، ومضمونًا، وليس فقط ترجمة الكلمات، بل نقل الفكر الشرعي وفقًا لقواعد لغاتهم الأصلية مع الحفاظ على الدقة العلمية والفقهية، وهذا يتطلب أدوات تعليمية إلكترونية متقدمة، ودعم وسائل متعددة، ومكتبات رقمية مترجمة، فضلًا عن تكامل أنظمة التعلم مع الترجمة الآلية، والذكاء الاصطناعي. (عبدالحى، 2024)
3. **جودة التفاعل عبر التقنية:** النظام التقليدي يعتمد على التفاعل المباشر بين الطالب، والمعلم الشرعي، وهو ما يصعب تقليده بتقنيات التعليم الإلكتروني، وكذلك نقص التفاعل الفوري، وضعف المناقشات الحية، وعدم إمكانية طرح الأسئلة المعقدة في الوقت الحقيقي تعد من أهم العوائق التربوية التي تقف عائقًا أمام الفهم العميق، لا سيما في موضوعات تتطلب تأملًا دقيقًا، وتفسيرًا متخصصًا. (عالم، 2025)
4. **دقة المحتوى، والتقنيات الحديثة:** التحقق من دقة المحتوى العلمي المقدم بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي أو المصادر المفتوحة على الإنترنت، فالذكاء الاصطناعي التوليدي قد ينتج معلومات فقهية غير دقيقة، أو مضللة إذا لم يستند إلى مصادر موثوقة، ما يستدعي تدقيقًا شرعيًا، وتقنيًا قبل نشره. (العمار، وآخرون، 2025)
5. **التحديات التقنية في سياق الثقافة واللغة:** يواجه غير الناطقين بالعربية صعوبات إضافية نتيجة لارتباط المحتوى الشرعي بلغته الأصلية، وثقافته الدلالية، ويتطلب تدريس هذه العلوم ليس فقط نقل المصطلحات، بل شرح السياقات الفقهية، والأصولية التي قد لا تتوافر بسهولة داخل أنظمة التعليم عن بُعد، ما يرفع من تكلفة التطوير التقني للمحتوى، ويضاعف حاجة الطلاب إلى دعم لغوي ثقافي فعال. (شيخ، 2020).

- التعليم عن بُعد :

يستعرض البحث في هذا المحور مفهوم التعليم عن بُعد، وأنماطه، وأهدافه، وخصائصه، والتقنيات التعليمية.

1. مفهوم التعليم عن بُعد :

عرفه الخفاجي (2015، 23) بأنه نظام تعليمي يواكب التطورات في مجال تكنولوجيا نقل المعلومات، والاستفادة منها في التعليم، وكذلك الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلاً من الحد من إمكانياتها في تعليم عدد محدود من الدارسين في الجامعات النظامية، بل يستفيد منها عدد غير محدود من الدارسين عبر التقنية الحديثة للاتصالات، ونقل المعلومات.

كما عرفه إبراهيم (2007، 256) بأنه التعلم الذي لا يلتقي فيه المعلم والمتعلم في قاعة التعليم، ولكنهما ينفصلان مكانياً لمسافة قد تمتد إلى آلاف الأميال، وبذلك تختلف طبيعة التعليم عن بعد عن التعلم في قاعة الدراسة، حيث يختار المتعلم المكان والزمان الذي يريده للتعلم، كما يستطيع أن يشارك الآخرين وهو في منزله، أو في مقر عمله، والاتصال المباشر بالمعلم كما لو كان في مواجهة شخصية معه.

وكذلك عرفت الخالدي (2008، 238) التعليم عن بعد بأنه: أسلوب للتعلم الذاتي والمستمر يكون فيه المتعلم بعيداً عن معلمه، ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي، والقدرات المتباينة للمتعلمين، وسرعتهم المختلفة في التعلم، ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة، ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر، والمؤهل.

وعرف البحث التعليم عن بعد إجرائياً بأنه: المنظومة التعليمية، والتقنية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية، والمنصات الإلكترونية المتخصصة؛ لتوصيل المحتوى العلمي إلى المتعلمين غير الناطقين بالعربية في مواقع جغرافية مختلفة، وذلك باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات المتاحة، وتتميز هذه العملية بوجود تفاعل متزامن، وغير متزامن بين المعلم والمتعلم، وهي العملية التي سيقوم البحث بقياس مدى نجاحها، وفعاليتها في مواجهة التحديات التقنية.

2. أنماط التعليم عن بُعد :

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين: التعليم المتزامن، والتعليم غير المتزامن (أبو النصر، 2017، 68) التعليم المتزامن: يتم فيه الاتصال، والتفاعل في الوقت الحقيقي بين المعلم والمتعلم، وهو طريقة للتعليم يكون جميع المشاركين موجودين في نفس الوقت، وبذلك فإنها تشبه أساليب التدريس التقليدية على الرغم من وجود المشاركين عن بعد، فإنه يتطلب وضع جدول زمني للمنظمة، مثل: عقد المؤتمرات عن طريق الشبكة.

التعليم الغير المتزامن: وهو النقل اللامتزامن، حيث أن المعلم يقوم بنقل، وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو، أو الكمبيوتر، أو أي وسيلة أخرى، ويلتقي ويتحصل على المواد في وقت لاحق، ويعتبر التعليم الغير المتزامن أكثر مرونة حيث لا يتطلب أن يكون المعلم والمتعلم معاً في نفس الوقت، وتعتبر المراسلات البريدية من أقدم أشكال التعليم عن بعد، وهي عبارة عن تقنية التسليم غير المتزامن من المحافل، وتشمل لوحة الوسائل، والبريد الإلكتروني، وتسجيلات الفيديو، والصوت، ويمكن الجمع بين الطريقتين في التعليم.

مما سبق يتضح أهمية كل نمط من الأنماط حيث أن التعليم المتزامن تكمن قوته في الأثر الاجتماعي فهو يكسر عزلة التعلّم عن بعد، ويسمح بالتغذية الراجعة الفورية، وهو الأنبي لحلقات النقاش، والعصف الذهني، وحل المشكلات التي تتطلب توجيهاً فورياً، أما التعليم غير المتزامن تكمن قوته في مراعاة الفروق الفردية، حيث يمكن للمتعلم المتميز تجاوز المادة بسرعة، بينما يحتاج غيره إلى وقت أطول، وإعادة مشاهدة التسجيلات، أو قراءة المحتوى مراراً، وتكراراً دون الالتزام بوقت محدد.

3. أهداف التعليم عن بُعد :

يسعى التعليم عن بعد إلى تحقيق الأهداف الآتية: (العجروش، 2017، 79)

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات الطلاب من أجل الاستمرار في عملية التعلّم.
 - تقديم المناهج الثقافية للطلاب كافة، وتزويدهم بالمعرفة.
 - توفير فرص الدراسة والتعلّم المستمر لمن لا تسمح لهم قدراتهم، أو إمكانياتهم عن مواصلة التعلّم.
 - مساهمة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة.
 - توفير فرص التعليم العالي والتدريب في مختلف مجالات المعرفة، والعلم، والثقافة.
 - تمكين الطلاب من الدراسة حيثما يريدون ذلك، فضلاً عن تمكينهم من الدراسة، والعمل.
 - الإسهام في إعداد الأفراد الذين يمتلكون المهارات، والمعارف، والقدرات.
 - توفير المناهج التعليمية التي تلبي متطلبات سوق العمل، وخطط التنمية.
- ويمكن إضافة أهداف أخرى ترتبط بالبحث وهي: توفير مصادر شرعية موثقة، ومراقبة تقنياً تضمن سلامة المحتوى الشرعي العلمي الذي يصل إلى الناطقين بغير العربية، وتدريبهم على البحث، والاستنباط من المصادر الأصلية، ونشر الوسطية والاعتدال، وحمايتهم من الأفكار المتطرفة، أو الخاطئة التي تنتشر عبر الشبكة العنكبوتية.

4. خصائص التعليم عن بُعد :

يتصف التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن النظم، والأساليب الأخرى، ومن

أهم هذه الخصائص: (الخفاجي، 2015، 22، العجروش، 2017، 80)

- توثيق الاتصال بين المعلم والمتعلم، فالمتعلم يتصل بأستاذه من خلال الإنترنت، ويلتقي المعلم الرسالة في الوقت الذي يناسبه، ويرد عليها، ويتلقى المتعلم الرد في الوقت الذي يناسبه أيضاً.
- إتاحة عمل المناقشات والمناظرات بين الطلاب حول موضوع معين، وهم موجودون في أماكن مختلفة، ومتعددة، وأوقات متفاوتة.
- التغلب على مشكلات الزمان والمكان، وأعداد الناطقين بغير العربية الكبيرة.
- اتفاق التعلم عن بعد مع النظام التقليدي من حيث محتوى المواد العلمية، والأهداف، وذلك مع اختلاف الاستراتيجيات، والظروف الخاصة بالطلاب.

ويمكن إضافة خصائص أخرى ترتبط بالبحث وهي: يتسم التعليم عن بعد عند تطبيقه بشكل جيد بالقدرة على دمج النص، والصوت، والصورة المتحركة، والفيديو في درس تعليمي واحد؛ لتبسيط المفاهيم الشرعية، ويتميز التعليم عن بعد على مراعاة الفروق الفردية بشكل أفضل من التعليم التقليدي، حيث يمكن للمتعلم التقدم في الدرس حسب سرعته الذاتية، وإعادة المحتوى عدة مرات.

5. التقنيات التعليمية في التعليم عن بُعد: تشمل تقنيات التعليم عن بُعد منصات إدارة التعلم، والفصول الافتراضية المتزامنة، والمواد غير المتزامنة، والوسائط المتعددة، ويشير عبد الله بن عبد العزيز الموسى إلى أن التقنية في التعليم عن بُعد ليست غاية في ذاتها، بل أداة تُوظف ضمن تصميم تعليمي محكم يراعي خصائص المتعلمين وأهداف المقرر، كما يؤكد أن غياب التصميم التعليمي الجيد يؤدي إلى تحويل التعليم عن بُعد إلى مجرد بث معلوماتي فاقد للأثر التربوي. (الموسى، 2014)

- تعليم العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية:

مفهوم تعليم العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية: هو مجال يتطلب استراتيجيات، وأساليب فعالة؛ لنقل المعرفة الشرعية بشكل صحيح، ويهدف هذا تعليم العلوم الشرعية إلى تمكين غير الناطقين بالعربية من فهم الدين الإسلامي، ومبادئه الشرعية.

هذه العملية لا تقتصر على تعليم اللغة العربية فحسب، بل تشمل نقل المعرفة الشرعية نفسها بطرق تعليمية تتناسب مع الخلفيات اللغوية والثقافية للمتعلمين. (حسن، 2018، 85)

علاقة اللغة بالعلم الشرعي: تُبنى العلوم الشرعية أساساً على مصدرين نقليين هما: القرآن الكريم، الحديث الشريف، وكلاهما نزلت باللغة العربية، لذلك يصبح إتقان اللغة العربية شرطاً أساسياً لفهم النص الشرعي بعمق، وليس مجرد وسيلة للتواصل.

وقد ارتبطت اللغة العربية بالتراث الإسلامي منذ نزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عرب مبين، قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) سورة يوسف: آية 2، وقال تعالى: (بلسان عربي مبين) سورة الشعراء: آية 195، وكذلك نص العلماء على ضرورة تعلم اللغة العربية؛ لمعرفة التعاليم الإسلامية، حيث قال ابن خلدون عن علوم العربية: "ومعرفتها ضرورية على أهل

الشرعية، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة". وأيضاً ذكر الشاطبي عن القرآن: "فمن أراد تفهمه من جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة". لذلك من المهم تدريس العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية؛ حتى تقدم لهم صورة واضحة، ومشرقة، وجليّة للثقافة الإسلامية، والعربية، خاصة أنهم قادمون من ثقافات مختلفة، ومتعددة، ومتباينة.

المقررات الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أنشئ معهد تعليم اللغة العربية في العام 1387/1386هـ، وذلك بناء على توصية المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في جلسته الثانية المنعقدة يوم 1383/07/29هـ، تحت مسمى (شعبة تعليم اللغة لغير العرب)، والدراسة فيها خاصة للطلاب غير العرب الذين لا يجيدون اللغة العربية؛ وذلك للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة في كليات الجامعة أو المعاهد والدور التابعة لها حسب مؤهلاتهم العلمية وفي عام 1422هـ صدر قرار مجلس التعليم العالي بتعديل مسمى الشعبة ليصبح (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، ومن أهدافه: الريادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في العالم، ويقدم برنامج الدبلوم اللغوي في المعهد عدد من المقررات الشرعية وهي: في المستوى الثاني مقرر الحديث مكون من عشرين درس، ومقرر الفقه مكون من سبعة دروس، وفي المستوى الثالث مقرر التوحيد مكون من ستة دروس، ومقرر الحديث مكون من عشرين درس، ومقرر الفقه مكون من خمسة دروس، ومقرر مختارات من السيرة النبوية مكون من ثلاثة وعشرين درساً، وفي المستوى الرابع مقرر التوحيد مكون من عشرة دروس، ومقرر التفسير مكون من عشرة دروس.

التحديات التي تواجه تعليم العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية:

- صعوبة اللغة العربية: تُعتبر اللغة العربية من اللغات الصعبة للناطقين بغيرها، مما يجعل فهم النصوص الشرعية والمصطلحات الدينية تحدياً كبيراً؛ لذلك لا بد من تفسير المصطلحات الشرعية بطريقة تتناسب مع خلفياتهم اللغوية، والثقافية.
- فهم السياق الثقافي: قد يحمل بعض الطلاب تصورات مسبقة، أو تحيزات ثقافية تؤثر على تعلمهم، مما يتطلب تكييف المقررات التعليمية؛ لتتناسب خلفياتهم الثقافية، واللغوية.
- نقص الموارد التعليمية: قلة المقررات الشرعية، والدروس المتاحة، ونقص المعلمين المؤهلين الذين يجيدون تدريسهم بلغاتهم.
- طرق التعليم التقليدية: الاعتماد على الطريقة التقليدية كالإلقاء، والمحاضرات، والندوات من طرف واحد؛ قد يؤدي إلى عدم تفاعل المتعلمين، وفقدان الاهتمام، وعدم وجود فرص كافية للنقاش مما يعيق الفهم العميق لهذه المفاهيم، والمصطلحات الشرعية.

• الدراسات السابقة:

- دراسات حول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في سياقات التعليم عن بُعد:

1. **دراسة أبو مغنيم (2023م)** بعنوان: فاعلية التعليم عن بعد في اكتساب الكفاية الثقافية لدى الناطقين بغير العربية من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في اكتساب الكفاية الثقافية لدى الناطقين بغير العربية من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين في مركز اللغات بالجامعة الأردنية؛ لذلك تناولت الدراسة مفهوم الكفاية الثقافية والتعليم عن بعد، وقدمت توضيحاً للمعوقات والتحديات التي تواجه عملية تعليم الثقافة عن بعد. ولقياس اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق الكفاية الثقافية، جُمعت البيانات اللازمة باستخدام استبانة مكونة من (13) فقرة للمعلمين، و(13) فقرة للمتعلمين، وطُبِّقَت على عينة الدراسة المكونة من (63) متعلماً من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، و(21) مدرساً في شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات بالجامعة الأردنية. وفي ضوء المنهج الوصفي التحليلي كشفت نتائج الدراسة عن ضعف فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق الكفاية الثقافية لدى الناطقين بغير العربية من وجهة نظر المتعلمين، وفاعلية محددة للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين.
2. **دراسة المالك، والنجار (2022م)** بعنوان: صعوبات تعليم اللغة عن بُعد (دراسة مستلة من رسالة ماجستير بعنوان (صعوبات تعليم اللغة عن بُعد: دراسة تطبيقية على معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك عبدالعزيز)، هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز خلال التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة الإلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (150) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن: هناك معوقات متعلقة بأهداف مقررات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين، ومعوقات متعلقة بالمحتوى اللغوي لمادة اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعوقات المتعلقة بمعلم اللغة العربية لغير الناطقين، ومعوقات متعلقة بمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين.
3. **دراسة اللحام (2021م)** بعنوان: تقويم التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد (19) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم التعليم عن بُعد في ظل انتشار جائحة كوفيد (19) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (67) معلم وعضو هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية هي:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، واختبار(ت) للعينات المستقلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وافقوا بدرجة مرتفعة على وجود معوقات لاستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعزي لمتغير الدرجة العلمية (معلم - عضو هيئة تدريس)، وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس، ومتغير التخصص (تربوي - غير تربوي)، وذلك لصالح غير الحاصلين على مؤهل تربوي، ومتغير الدورات التدريبية (حاصل على تدريب - لم يحصل على تدريب)، وذلك لصالح الحاصلين على تدريب، ومتغير الخبرات التدريسية (5 سنوات إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)، وذلك لصالح الخبرات التدريسية أكثر من (10 سنوات، وبناء على نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات.

4. دراسة العنزي (2021م) بعنوان: اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر ومعرفة الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس دروس اللغة العربية ومعرفة مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، وتكونت عينة البحث من (50) معلمة للغة العربية في مدينة عرعر، كما اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكذلك استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية والرتب والمتوسط الحسابي، ومعامل ألفا كرونباخ، ومن أبرز نتائج البحث أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.28: 2.78 من 4)، وهناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.37: 2.98 من 4)، وهناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.3: 2.78 من 4)، وهناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.2: 2.76 من 4).

- دراسات مرتبطة بالعلوم الشرعية والتقنية التعليمية:

1. دراسة شكر (2023م) بعنوان: تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية وعلومها بين إمكانية التطبيق ومواجهة التحديات، هدفت الدراسة إلى تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية

وعلموها بين إمكانية التطبيق ومواجهة التحديات، وتناولت وسائل التعليم عن بعد، وتفعيل التعليم عن بعد، وكيفية توظيفها في تدريس السنة النبوية وعلومها، وخصوصاً في جامعة الأزهر، مع دراسة أهم المعوقات، والاجتهاد في إيجاد الحلول لها.

2. دراسة الغبوي (2022م) بعنوان: متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية

بجامعة شقراء في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية بجامعة شقراء في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث استبانة لتحديد متطلبات التعليم الإلكتروني لتدريس العلوم الشرعية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (36) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علوم شرعية، كانت أهم النتائج: جميع المطالب اللازم توفرها في كل من المنهج، وعضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية، والمتعلم، ونظام إدارة التعليم الإلكتروني تعتبر مطلباً مهماً لاستخدام التعليم الإلكتروني حيث كانت إجابات أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة بدرجة عالية، لم يوجد فروق دالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة حول المطالب اللازم توفرها في جميع محاور أداة الدراسة.

3. دراسة معين، والنجار (2022م) بعنوان: تطوير مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم الشرعية

وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التواصل والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية، هدف البحث الحالي إلى تطوير مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم الشرعية والتحقق من فاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التواصل الإلكتروني والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام منهج البحث التطويري، والذي يتكون من: المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج التطوير المنطومي، والمنهج التجريبي، وتم تطوير مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم الشرعية، وإعداد اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الإلكتروني، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، وتمثلت المجموعة البحثية في (30) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بتفهن الأشراف جامعة الأزهر، للعام الجامعي 2021-2022م، وتمثلت أهم نتائج البحث في وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من: اختبار التحصيل وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الإلكتروني ومقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات، كما تم تقديم مجموعة من المقترحات البحثية المرتبطة بموضوع البحث.

4. دراسة السيف، والصليح (2021م) بعنوان: واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية،

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية، وتكونت عينتها من (55) معلم ومعلمة من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة في مختلف

فروع العلوم الشرعية، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أسفرت النتائج عن استخدام معلوم ومعلمات العلوم الشرعية التقنيات الحديثة (التعليم الإلكتروني) بدرجة مرتفعة حسب الأداة المكونة من (21) فقرة، مكونة من ثلاثة مجالات هي: الاعداد والتخطيط للدروس، مجال تنفيذ الدروس، مهارة تقويم الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في واقع استخدام التقنيات الحديثة لتدريس العلوم الشرعية (تخطيط وتنفيذ وتقويم) تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة، المستوى الدراسي).

5. دراسة المعاوي (2021م) بعنوان: أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، هدفت الدراسة استقصاء أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ومعوقات توظيفه من وجهة نظر المعلمات بالملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (26) فقرة موزعة على محورين بالإضافة إلى سؤال مفتوح النهاية، تم توزيعها على عينة عشوائية من (83) معلمة ممن يدرسن موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض نظراً لمناسبة عدد المعلمات في هذه المنطقة للوصول الى نتائج دقيقة للدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالنسبة للمعلمات جاءت بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.15 من 5) ونسبة (63%)، كما جاءت درجة أهمية استخدام التعلم الإلكتروني للطلبة في تعلم مقررات العلوم من وجهة نظر المعلمات أيضاً بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.48) ونسبة (69.6%)، كما بينت الدراسة أن المعلمات يواجهن معوقات في توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.44) ونسبة مئوية (68.8%)، وتتركز المعوقات حول قصور في البنية التحتية لشبكة الأنترنت والتجهيزات التكنولوجية في معظم المدارس، وعدم توفر أجهزة الكمبيوتر بصورة كافية لجميع الطلاب، وعدم وجود المعرفة الكافية للمعلمات بأساليب وطرق التعلم الإلكتروني. وعدم اقتناع معظم المعلمات باستخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية، كما توصلت الدراسة إلى مقترحات لتعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات ومن أهمها، تحسين البنية التحتية في المدارس الثانوية، والحرص على توفير المعدات والموارد اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني للطلبة، وتعزيز مستوى معرفة معلمي العلوم الشرعية في التعامل مع التقنية الحديثة وبالأخص التعلم الإلكتروني، وتخصيص مكافآت معنوية ومادية للمعلمين الذين يوظفوا التعلم الإلكتروني بفاعلية، وقد اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها، إعداد برامج تدريبية وورش عمل متخصصة لمعلمي العلوم الشرعية في مجال التعلم الإلكتروني وذلك لإكسابهم المهارات المعرفية والتقنية الكافية لتوظيفه في العملية التعليمية.

6. **دراسة الحمد (2019م)** بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية من حيث التعرف على المنصات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وتحديد درجة توظيفهم لهذه المنصات في تدريس العلوم الشرعية، كما حاولت الدراسة تقييم درجة الاستخدام الفعلي لهذه المنصات، مع تقسيمها إلى بعدين فرعيين: التكرار والحجم، بناءً على الوقت والفترة التي يتم فيها استخدام المنصات، وأخيراً استقصاء معوقات استخدامها التي تواجه أعضاء هيئة تدريس العلوم الشرعية في الجامعة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، ولجمع بيانات الدراسة صممت الباحثة الاستبانة الخاصة لأداة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة تدريس العلوم الشرعية في كلية أصول الدين (بأقسامها الثلاثة) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الإناث)، والبالغ عددهن (113)، وتم جمع البيانات منهن بطريقة العينة القصدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس للعلوم الشرعية يستخدمون أهم المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة (متوسطة)، وأهم هذه المنصات البلاك بورد، ثم موديل، وكانت درجة توظيفهم لهذه المنصات (متوسطة)، حيث تمثلت أهم أوجه التوظيف في الاستعانة بخطة البرامج التعليمية أو التدريبية التي تقدمها إدارة الجامعة، وكان لحجم الاستخدام النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس (47) عضو يستخدمون المنصات (من 31-60 دقيقة / جلسة) بنسبة (49.0٪)، وتكرار استخدامهن لها كان منخفضاً، وكانت هناك موافقة بدرجة (محايد) بينهن على المعوقات التي تحد من استخدامهن لهذه المنصات والتي من أهمها: قلة توفير تقنيات التعليم والمعامل الخاصة بالعلوم الشرعية من قبل الإدارة.

7. **دراسة الشيتي (2017م)** بعنوان: واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية في كلية الشريعة الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم، من حيث التعرف على مفاهيم التعليم الإلكتروني، وأهمية وفوائد التعليم الإلكتروني، وتقنيات التعليم الإلكتروني المستخدمة في تدريس العلوم الشرعية، درجة استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وذلك من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الكلية، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في التدريس في الكلية، وتم إعداد استبانة مكونة من (74) فقرة موزعة على أربعة محاور، وسوف يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

التعقيب على الدراسات السابقة، وربطه بالبحث الحالي: من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة، تتضح جملة من الملاحظات التي تشكل حجر الزاوية للبحث الحالي، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1. الندرة في الدراسات التكاملية حيث اتسمت غالبية الدراسات السابقة بالطابع الثنائي، حيث ركزت إما على (اللغة العربية والتعليم عن بُعد) أو (العلوم الشرعية والتقنية للناطقين بالعربية)، وفي حدود علم الباحث، يفتقر المكتب العربي لدراسات تجمع بين العلوم الشرعية، والتعليم عن بُعد، وغير الناطقين بالعربية في إطار واحد، وهو ما يسعى هذا البحث لسد هذه الفجوة.
2. التعمق في الجانب التقني حيث اكتفت معظم الدراسات السابقة بالحديث عن درجة استخدام التقنيات، أو الموقوعات الإدارية، أو البنية التحتية، وفي المقابل يتجاوز هذا البحث ذلك إلى تقويم التحديات التقنية النوعية مثل: صعوبة رقمنة المصطلحات الشرعية، وتحديات التفاعل الصوتي لضبط النصوص القرآنية، والحديثية، ومدى ملائمة منصات التعلم العالمية لخصوصية المحتوى الشرعي الموجه لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
3. الانتقال من التشخيص إلى العلاج بينما اقتصر دراسات سابقة على تشخيص الواقع، ورصد التحديات، ينتقل هذا البحث إلى مرحلة تقديم الحلول عبر بناء تصور مقترح، هذا التصور لا يكتفي بالحلول الإجرائية، بل يسعى إلى توظيف تقنيات حديثة تتناسب مع الاحتياجات المعرفية، والنفسية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. الخصوصية المنهجية في التعليم حيث ركزت الدراسات التي تناولت غير الناطقين بالعربية غالباً على الكفاية الثقافية، أو اللغوية، متغافلة عن إلزامية توفر أدوات تقنية تدعم الجوانب التعليمية الدقيقة في العلوم الشرعية، كالسند، والتلقي، والتطبيق العملي للعبادات، وهي قضايا فنية سيعمل البحث الحالي على معالجتها ضمن تصوره المقترح.

• إجراءات البحث:

• منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب للدراسات التي تهدف إلى وصف الواقع وتقديم الحلول المناسبة، وقد سار البحث وفق خطوات منهجية محددة، بدأت بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التعليم عن بُعد وأنظمة إدارة التعلم (مثل: بلاك بورد)، وذلك لبناء إطار نظري سليم، ثم انتقل الباحث بعدها إلى تحليل التحديات التقنية التي تواجه تعليم العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية، وفهم أبعادها، وصولاً إلى بناء تصور مقترح شامل يهدف إلى تطوير العملية التعليمية، وانتهاء بتقديم مجموعة من التوصيات، والمقترحات العلمية التي تساهم في الارتقاء بهذا المجال.

● مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الذين يدرسون مقررات العلوم الشرعية (مقرر الحديث، ومقرر الفقه في المستوى الثاني، ومقرر التوحيد، ومقرر الحديث، ومقرر الفقه، ومقرر مختارات من السيرة النبوية في المستوى الثالث، ومقرر التوحيد، ومقرر التفسير في المستوى الرابع)، للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1447هـ، وعددهم (30) معلماً وعضو هيئة تدريس.

● عينة البحث:

نظراً لصغر حجم مجتمع البحث، اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل، حيث شملت عينة البحث جميع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ممن يدرسون مقررات العلوم الشرعية (الحديث، الفقه، التوحيد، التفسير، والسيرة النبوية) في المستويات (الثاني، والثالث، والرابع) خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1447هـ، وبلغ عدد أفراد العينة (30) معلماً وعضو هيئة تدريس، وبذلك أصبحت العينة ممثلة لمجتمع البحث كله بنسبة (100٪)، مما يضمن دقة النتائج، وشموليتها في تقويم التحديات التقنية موضوع البحث، والجدول الآتي يمثل عينة البحث.

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث

المتغيرات	الفئة	العدد
الدرجة العلمية	عضو هيئة تدريس	13
	معلم	17
التخصص	علوم شرعية	27
	علوم لغوية	3
عدد سنوات الخدمة	أكثر من 10 سنوات	30

● أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبانة لتقويم التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمعلمين الذين يدرسون مقررات العلوم الشرعية، وبعد اطلاع الباحث على العديد من المصادر، والمراجع، والدراسات، والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، حيث قام بتصميم استبانة لتقويم التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية مستفيداً من الإطار النظري، والمراجع العلمية التي تناولت موضوع، ومتغيرات البحث، وقد توصل الباحث إلى

قائمة من التحديات، والعبارات، شكلت الاستبانة في صورتها الأولى، حيث اشتملت الاستبانة على خمسة محاور، وهي: المحور الأول: البنية التحتية الرقمية، والمحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم، والمحور الثالث: التفاعل التعليمي، والمحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية، والمحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل، وبلغ عدد العبارات في صورتها الأولى على (25) عبارة.

جدول رقم (2) محاور الاستبانة في صورتها الأولى

المحاور	العبارات
المحور الأول: البنية التحتية الرقمية	5
المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم	5
المحور الثالث: التفاعل التعليمي	5
المحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية	5
المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل	5

• الصدق الظاهري لأداة البحث:

عرض الباحث الاستبانة بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقنيات التعليم، ومناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، وقد طلب من المحكمين الحكم على الصياغة اللغوية، والعلمية للمحاور، والعبارات الواردة ضمن كل محور، و انتماء العبارات للمحاور الواردة ضمنها، وإضافة، أو تعديل، أو حذف ما يروونه مناسباً من محاور، أو عبارات لم ترد في القائمة المرافقة.

وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون على الاستبانة، وذلك للوصول إلى القائمة النهائية حيث اشتملت القائمة النهائية على خمسة محاور، وهي: المحور الأول: البنية التحتية الرقمية، والمحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم، والمحور الثالث: التفاعل التعليمي، والمحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية، والمحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل، وبلغ عدد العبارات في صورتها النهائية على (25) عبارة.

تمت الاستجابة على فقرات أداة البحث، من خلال مقياس خماسي، كالاتي:

1. موافق بشدة، وتعطى خمس درجات
2. موافق، وتعطى أربع درجات
3. محايد، وتعطى ثلاث درجات
4. غير موافق، وتعطى درجتين
5. غير موافق بشدة، وتعطى درجة واحدة

وبعد ذلك يتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناء على عدد الفئات في المقياس، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3) معيار تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة

مدى المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1.80 - 0.1	غير موافق بشدة = 1
2.60 - 1.81	غير موافق = 2
3.40 - 2.61	محايد = 3
4.20 - 3.41	موافق = 4
5.00 - 4.21	موافق بشدة = 5

جدول رقم (4) محاور الاستبانة في صورتها النهائية

المحاور	العبارات
المحور الأول: البنية التحتية الرقمية	5
المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم	5
المحور الثالث: التفاعل التعليمي	5
المحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية	5
المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل	5

• ثبات أداة البحث:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات أداة البحث، والتجانس الداخلي للأداة، وذلك على عينة استطلاعية عددها (5) من أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات، ومحاور الاستبانة

المحاور	العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: البنية التحتية الرقمية	5	0.865
المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم	5	0.841
المحور الثالث: التفاعل التعليمي	5	0.812
المحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية	5	0.887
المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل	5	0.834
الاستبانة ككل	25	0.958

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن قيم معامل الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة، حيث بلغ (0.958) لإجمالي عبارات الاستبانة، فيما تراوحت ثبات المحاور ما بين (0.812) كحد أدنى، وبين (0.887) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعطي مؤشر مناسبها لتحقيق أهداف البحث الحالي، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال تطبيقها في الميدان؛ للوقوف على التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية.

• نتائج البحث، ومناقشتها:

تم عرض نتائج البحث، ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث الآتية:
أولاً: نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول: ما أبرز التحديات التقنية التي تواجه التعليم عن بُعد في تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية؟
وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المحور الأول من أداة البحث، ومن ثم تحديد درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي كما في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) نتائج استجابات أفراد العينة عن المحور الأول من أداة البحث

م	المحور الأول: البنية التحتية الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1.	تتوفر بنية تحتية تقنية مستقرة (إنترنت، أجهزة) تدعم التعليم عن بُعد	3.60	0.89	موافق
2.	تعمل منصات التعليم الإلكتروني المستخدمة بكفاءة دون أعطال متكررة	3.60	1.14	موافق
3.	تتوفر أنظمة دعم فني فعّالة لمعالجة المشكلات التقنية أثناء التعلم	3.60	0.55	موافق
4.	تتيح المنصة التعليمية سهولة الوصول في أي وقت دون عوائق تقنية	3.20	0.84	محايد
5.	تتسم جودة الصوت والصورة في الدروس المتزامنة بالوضوح والاستقرار	3.40	1.14	محايد
	إجمالي المحور الأول	3.48	0.91	موافق

أظهرت نتائج جدول رقم (6) المحور الأول حصوله على متوسط حسابي (3.48)، وانحراف معياري (0.91) موافق، حيث جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب الفقرات الأولى، والثانية، والثالثة (تتوفر بنية تحتية تقنية مستقرة (إنترنت، أجهزة) تدعم التعليم عن بُعد، تعمل منصات التعليم الإلكتروني

المستخدمة بكفاءة دون أعطال متكررة، تتوفر أنظمة دعم فني فعّالة لمعالجة المشكلات التقنية أثناء التعلّم) على متوسط حسابي (3.60)، وحصلت الفقرة الرابعة على المرتبة الثانية في الترتيب (تتسم جودة الصوت والصورة في الدروس المتزامنة بالوضوح والاستقرار) على متوسط حسابي (3.40)، وأخيراً الفقرة الرابعة (تتيح المنصة التعليمية سهولة الوصول في أي وقت دون عوائق تقنية) على متوسط حسابي (3.20)، وهذا يدل على أن سهولة الوصول للمنصات التعليمية كالبلاك بورد يعكس إجماعاً من العينة على أن العائق ليس في الوصول لها، بل في كفاءة تشغيلها، وإدارتها من قبل أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين. وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المحور الثاني من أداة البحث، ومن ثم تحديد درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي كما في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7) نتائج استجابات أفراد العينة عن المحور الثاني من أداة البحث

م	المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
6.	يملك معلم العلوم الشرعية مهارات كافية في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	3.20	0.84	محايد
7.	يوظف المعلم الأدوات الرقمية في شرح محتوى العلوم الشرعية بشكل جيد	3.80	0.45	موافق
8.	يستخدم المعلم الوسائط المتعددة بما يخدم الفهم، ويقلل من الغموض اللغوي	3.40	0.89	محايد
9.	يتعامل المعلم بكفاءة مع المشكلات التقنية الطارئة أثناء التدريس	3.20	0.84	محايد
10.	يحرص المعلم على تطوير كفاياته التقنية باستمرار	3.60	0.89	موافق
إجمالي المحور الثاني		3.44	0.78	موافق

أظهرت نتائج جدول رقم (7) المحور الثاني حصوله على متوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.78) موافق، حيث جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب الفقرة السابعة (يوظف المعلم الأدوات الرقمية في شرح محتوى العلوم الشرعية بشكل جيد) بمتوسط حسابي (3.80)، ثم الفقرة العاشرة (يحرص المعلم على تطوير كفاياته التقنية باستمرار) بمتوسط حسابي (3.60)، ثم الفقرة الثامنة (يستخدم المعلم الوسائط المتعددة بما يخدم الفهم، ويقلل من الغموض اللغوي) بمتوسط حسابي (3.40)، وأخيراً الفقرتين السادسة، والتاسعة (يملك معلم العلوم الشرعية مهارات كافية في استخدام المنصات

التعليمية الإلكترونية، يتعامل المعلم بكفاءة مع المشكلات التقنية الطارئة أثناء التدريس) بمتوسط حسابي (3.20)، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين يمتلكون المهارات الأساسية، ولكنها لا تزال بحاجة إلى تدريب متخصص في أدوات التفاعل الصفي. وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المحور الثالث من أداة البحث، ومن ثم تحديد درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي كما في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) نتائج استجابات أفراد العينة عن المحور الثالث من أداة البحث

م	المحور الثالث: التفاعل التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
11.	تتيح التقنيات المستخدمة تفاعلاً بين المعلم والمتعلمين	3.20	0.84	محايد
12.	تشجع البيئة التعليمية الإلكترونية على طرح الأسئلة والمناقشة	3.60	0.89	موافق
13.	تسهم الأدوات الرقمية في تعزيز المشاركة الصفية للمتعلمين	3.40	1.14	محايد
14.	تدعم المنصة التعليمية التفاعل الكتابي والشفهي بشكل كافٍ	3.20	0.84	محايد
15.	يسهم التفاعل الإلكتروني في تحسين فهم المتعلمين لمحتوى الدروس	3.60	0.89	موافق
	إجمالي المحور الثالث	3.40	0.92	محايد

أظهرت نتائج جدول رقم (8) المحور الثالث حصوله على متوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (0.92) محايد، حيث جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب الفقرتين الثانية عشرة والخامسة عشرة (تشجع البيئة التعليمية الإلكترونية على طرح الأسئلة والمناقشة، يسهم التفاعل الإلكتروني في تحسين فهم المتعلمين لمحتوى الدروس) بمتوسط حسابي (3.60)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة الثالثة عشرة (تسهم الأدوات الرقمية في تعزيز المشاركة الصفية للمتعلمين) بمتوسط حسابي (3.40)، وأخيراً جاءت الفقرتين الحادية عشرة، والرابعة عشرة (تتيح التقنيات المستخدمة تفاعلاً بين المعلم والمتعلمين، تدعم المنصة التعليمية التفاعل الكتابي والشفهي بشكل كافٍ) بمتوسط حسابي (3.20)، وهذا يدل على ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وخاصة التفاعل الكتابي، وهذا يتطلب حلاً تقنياً يدعم الكتابة الصحيحة للمصطلحات، والمفاهيم الشرعية.

ولإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المحور الرابع من أداة البحث، ومن ثم تحديد درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي كما في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) نتائج استجابات أفراد العينة عن المحور الرابع من أداة البحث

م	المحور الرابع: ملاءمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
16.	تلائم التقنيات المستخدمة طبيعة محتوى العلوم الشرعية	3.40	1.14	محايد
17.	تساعد الوسائط الرقمية في شرح المفاهيم الشرعية المجردة	3.20	0.84	محايد
18.	تدعم التقنيات التعليمية التدرج في عرض المفاهيم الشرعية	3.60	0.89	موافق
19.	تسهل الأدوات الإلكترونية في ضبط المصطلحات الشرعية، وفهمها	3.40	0.89	محايد
20.	تراعي التقنيات المستخدمة خصوصية التعليم الشرعي من حيث المنهج والمحتوى	3.20	0.84	محايد
	إجمالي المحور الرابع	3.36	0.92	محايد

أظهرت نتائج جدول رقم (9) المحور الرابع حصوله على متوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (0.92) محايد، حيث جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب الفقرة الثامنة عشرة (تدعم التقنيات التعليمية التدرج في عرض المفاهيم الشرعية) بمتوسط حسابي (3.60)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرتين السادسة عشرة، والتاسعة عشرة (تلائم التقنيات المستخدمة طبيعة محتوى العلوم الشرعية، تسهل الأدوات الإلكترونية في ضبط المصطلحات الشرعية، وفهمها) بمتوسط حسابي (3.40)، وأخيراً في الترتيب جاءت الفقرتين السابعة عشرة، والعشرين (تساعد الوسائط الرقمية في شرح المفاهيم الشرعية المجردة، تراعي التقنيات المستخدمة خصوصية التعليم الشرعي من حيث المنهج والمحتوى) بمتوسط حسابي (3.20)، وهذا يدل على المحتوى الشرعي يقدم بطرق تقليدية، وخاصة بطريقة الإلقاء، والمحاضرات، وغير محول بطريقة رقمية، تفاعلية، مما يتطلب إعادة النظر في بناء المقررات الإلكترونية للعلوم الشرعية.

ولإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المحور الخامس من أداة البحث، ومن ثم تحديد درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي كما في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) نتائج استجابات أفراد العينة عن المحور الخامس من أداة البحث

م	المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
21.	تؤثر المشكلات التقنية سلباً في مستوى التحصيل الدراسي	3.60	0.89	موافق
22.	يؤدي ضعف التفاعل التقني إلى صعوبة فهم موضوعات العلوم الشرعية	3.40	1.14	محايد
23.	تسهم الأعطال التقنية في تشتت المتعلم أثناء الدروس	3.20	0.84	محايد
24.	تؤثر التحديات التقنية في تحقيق أهداف مقرر العلوم الشرعية	3.60	0.89	موافق
25.	يسهم تحسين الجوانب التقنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي	3.40	1.14	محايد
	إجمالي المحور الخامس	3.44	0.98	موافق

أظهرت نتائج جدول رقم (10) المحور الخامس حصوله على متوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.98) موافق، حيث جاءت في المرتبة الأولى في الفقرتين الحادية والعشرين، والرابعة والعشرين (تؤثر المشكلات التقنية سلباً في مستوى التحصيل الدراسي، تؤثر التحديات التقنية في تحقيق أهداف مقرر العلوم الشرعية) بمتوسط حسابي (3.60)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرتين الثانية والعشرين، والخامسة والعشرين (يؤدي ضعف التفاعل التقني إلى صعوبة فهم موضوعات العلوم الشرعية، يسهم تحسين الجوانب التقنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي) بمتوسط حسابي (3.40)، وأخيراً الفقرة الثالثة والعشرين (تسهم الأعطال التقنية في تشتت المتعلم أثناء الدروس) بمتوسط حسابي (3.20)، حيث تظهر نتائج هذا المحور إدراكاً عميقاً من أعضاء هيئة التدريس للعلاقة الوثيقة بين استقرار الوسائل التقنية، وبين جودة التحصيل العلمي، فالبيانات تشير إلى أن أي خلل برمجي أو ضعف في المنصة التعليمية ينعكس مباشرة على تركيز متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويؤدي إلى تشتته، وضعف استيعابه للمفاهيم الشرعية، مما يؤكد أن جودة التقنية ليست مجرد وسيلة ثانوية، بل هي شرط أساسي لتحقيق الأهداف التعليمية المقررة.

جدول رقم (11) نتائج استجابات أفراد العينة عن جميع المحاور من أداة البحث

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المحور الأول: البنية التحتية الرقمية	3.48	0.91	موافق
المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم	3.44	0.78	موافق
المحور الثالث: التفاعل التعليمي	3.44	0.98	موافق
المحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية	3.40	0.92	محايد
المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل	3.36	0.92	محايد
الاستبانة ككل	3.42	0.90	موافق

أظهرت نتائج جدول رقم (11) جميع المحاور على حصوله على متوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.90) موافق، جاءت محاور التحديات بشكل مرتب تنازلياً، ففي المرتبة الأولى: المحور الأول: البنية التحتية الرقمية، بمتوسط حسابي (3.48)، وفي المرتبة الثانية: المحور الثاني: الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم، والمحور الثالث: التفاعل التعليمي، بمتوسط حسابي (3.44)، وفي المرتبة الثالثة: المحور الرابع: ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية، بمتوسط حسابي (3.40)، وأخيراً: المحور الخامس: أثر التحديات التقنية على التحصيل، بمتوسط حسابي (3.36)، وهذا النتائج تؤكد على أن تعليم العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية تواجه تحديات كبيرة، ومعقدة، فالمشكلة تبدأ من البنية التحتية الرقمية، ثم الكفايات التقنية لعضو هيئة التدريس أو المعلم، ثم التفاعل التعليمي، ثم ملائمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية، وتتعلم في أثر التحديات التقنية على التحصيل.

التعقيب على إجابة السؤال الأول، وربطه بالدراسات السابقة: تشير نتائج تحليل استجابات أفراد العينة إلى أن التحديات التقنية في تعليم العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية هي تحديات نوعية متخصصة بالدرجة الأولى، وليست مجرد تحديات تقنية عامة، فبينما جاءت البنية التحتية في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (3.48)، فإن المحاور المتعلقة بملاءمة التقنيات لطبيعة العلوم الشرعية وأثر التحديات على التحصيل جاءت في مراتب متوسطة (محايد)، وهذا يعكس أن المشكلة الحقيقية لا تكمن في توفر الإنترنت، أو المنصات التعليمية (مثل بلاك بورد)، بل في كيفية تفعيل هذه المنصات لخدمة النص الشرعي، وتيسير فهم مصطلحاته لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الملحم (2021م) في أن البنية التحتية وأنظمة إدارة التعلم توفر إطاراً صالحاً للعملية

التعليمية، إلا أن التحدي الأكبر يظل مرتبطاً بالكفاءة في التشغيل النوعي لهذه الأنظمة، وأيدت نتائج محور الكفايات التقنية ما ذهب إليه المالكي والنجار (2022م)، حيث أظهرت أن المعلمين يمتلكون المهارات التقنية العامة، لكنهم يفتقرون إلى الوسائط المتعددة التي تساعد في تقليل الغموض اللغوي لدى المتعلمين، وجاءت نتيجة محور التفاعل التعليمي بمتوسط متوسط لتعزز ما توصلت إليه دراسة القحطاني (2021م)، وهو أن البيئات الافتراضية لا تزال عاجزة عن تعويض التفاعل المباشر الضروري لضبط مخارج الحروف، ونطق المصطلحات الشرعية بدقة، خاصة فيما يتعلق بالتفاعل الكتابي الذي سجل مستوى منخفضاً، في حين ركزت دراسة الغبيوي (2022م) على المتطلبات العامة، حيث كشفت نتائج هذا البحث في محور ملائمة التقنيات للعلوم الشرعية عن فجوة عميقة، تتمثل في أن المحتوى الشرعي الموجه للمتعلمين لا يزال يُقدم بأسلوب تقليدي (قائم على الإلقاء) داخل بيئة رقمية، مما يعني أن التقنية تُستخدم كأداة لنقل المعلومات فقط، وليس كأداة فعّالة لتوضيح المفاهيم المجردة.

وبناء على هذه النتيجة يرى الباحث أن التحدي الأكبر لا يكمن في الوصول إلى التقنية، بل في تكييف التقنية لتناسب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وخصوصية العلوم الشرعية، إن حصول محور أثر التحديات على التحصيل على أقل المتوسطات يمثل مؤشراً مهماً ينذر بأن استمرار هذه الفجوة التقنية سيؤدي حتماً إلى ضعف في جودة المخرجات العلمية، وهذا يبرر الحاجة الملحة للتصور المقترح الذي يتبناه هذا البحث.

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير التحديات التقنية، وأثرها تعزى إلى متغيرات (الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخدمة)؟

وللتعرف على الفروق الفردية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (عضو هيئة تدريس - معلم)، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، وبين ذلك جدول:

جدول رقم (12) اختبار ت لدلالة الفروق في استجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

(أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين)

الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
عضو هيئة تدريس	3	3.44	0.85	0.408	0.688
معلم	17	3.31	0.81		

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس بلغت قيمته (3.44)، وذلك بانحراف معياري (0.85) أعلى من متوسط المعلمين، والذي بلغت قيمته (3.31)، وذلك بانحراف معياري (0.81)، كما جاءت نتائج اختبار ت (0.408) عند مستوى الدلالة (0.688) وعليه نقرر بأنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في تقدير التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية تعزي لمتغير الدرجة العلمية.

حيث يعزى ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين بالحضور والمشاركة في الدورات، والبرامج التدريبية المتخصصة في تطوير المهارات التقنية، وأنظمة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الجامعة، وأن التحديات خارجية وليست تحديات أكاديمية مرتبطة بالدرجة العلمية، فكلاهما يشتركان في ذات المنصة الرقمية التعليمية، ويعانيان من نفس الانقطاعات التقنية.

وللتعرف على الفروق الفردية تبعاً لمتغير التخصص، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، وبين ذلك جدول الآتي:

جدول رقم (13) اختبار ت لدلالة الفروق في استجابات عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
علوم شرعية	17	3.41	0.86	0.392	0.699
علوم لغوية	3	3.49	0.78		

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى أن متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية بلغت قيمته (3.41)، وذلك بانحراف معياري (0.86) أعلى من متوسط تخصص العلوم اللغوية، والذي بلغت قيمته (3.49)، وذلك بانحراف معياري (0.78)، كما جاءت نتائج اختبار ت (0.392) عند مستوى الدلالة (0.699) وعليه نقرر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في تقدير التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية تعزي لمتغير التخصص.

وتفسير ذلك هو طبيعية الفئة المستهدفة في العملية التعليمية الذين هم غير الناطقين بالعربية، حيث يدرك كلا التخصصين أن غياب الوسائل التقنية المساعدة كالمعاجم، والقواميس المدمجة، ووضوح مخارج الحروف، يعيق فهم المصطلحات، والمفاهيم الشرعية، وفهم قواعد اللغة على حد سواء. وأما متغير عدد سنوات الخدمة، فكانت النتيجة تجانس تام بنسبة (100%)، ومارسوا مهنة التعليم لأكثر من عشر سنوات، مما يعطي تقييم التحديات مصداقية عالية جداً، فقد بدأوا تدريسهم بالطرق التقليدية (الإلقاء، والمحاضرات) ثم تحولوا إلى التعليم الرقمي، والتقني.

التعقيب على إجابة السؤال الأول، وربطه بالدراسات السابقة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير التحديات التقنية تعزي لمتغيري (الدرجة العلمية)، و(التخصص)، مما يشير إلى وجود وحدة في الرؤية التقنية لدى كافة أعضاء هيئة التدريس في المعهد، ويعود ذلك إلى أن التحديات المطروحة هي تحديات بيئية مرتبطة بنظام إدارة التعلم (بلاك بورد)، وطبيعة التعلم عن بُعد، وليست نابعة من تباين الخلفيات المعرفية، أو الرتب العلمية للمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس، حيث اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة الملحم (2021م) التي وجدت فروقاً لصالح التخصصات غير التربوية،

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن عينة البحث الحالي تمتلك خبرة تراكمية موحدة نتيجة لممارسة التعليم الرقمي لفترات طويلة، مما أدى إلى تلاشي الفجوة بين المستويات العلمية المختلفة، واتفقت النتائج مع دراسة السيف والصليل (2021م) في غياب الفروق المرتبطة بالخبرة، أو المستوى، مما يعزز القول إن معوقات التعليم الشرعي التقني هي معوقات موضوعية تواجه الجميع بغض النظر عن تخصصهم سواء كان شرعياً، أو لغوياً، ويتوافق هذا البحث مع اتجاه دراسة المالكي والنجار (2022م)، فالتحدي اللغوي يمثل هماً مشتركاً يواجهه أستاذ الفقه، وأستاذ اللغة على حد سواء، لذا جاء تقدير التحديات التقنية (مثل الحاجة إلى معاجم مدمجة، ووضوح الصوت) متقارباً بين التخصصين، وعلاوة على ذلك يُعد وضوح مخارج الحروف دليلاً جوهرياً على أن التحدي التقني هنا تحد سمعي بصري مشترك، فالمعلم اللغوي يحتاجه لضبط نطق الطلاب، والمعلم الشرعي يحتاجه لتصحيح تلاوة القرآن، والأحاديث، والأحكام الشرعية مما يفسر هذا التوافق في الرؤية، وغياب الفروق بينهما.

ويمثل تجانس عينة البحث في سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات، بنسبة 100٪) نقطة قوة منهجية بارزة، إذ يعني ذلك أن تقييم التحديات صدر عن خبراء عاصروا، وتفاعلوا مع مراحل التحول من التعليم التقليدي إلى الرقمي، هذا الأمر يمنح النتائج صدقاً عالياً، حيث تمكن أفراد العينة من رصد الفجوة الدقيقة بين مقتضيات النص الشرعي وحدود الوسيلة التقنية انطلاقاً من ممارسة ميدانية عميقة، وهو ما يدعم بقوة الحاجة إلى التصور المقترح كحل عملي نابع من واقع الخبرة، والتجربة.

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية في بيئات التعليم عن بُعد؟

تم بناء تصور مقترح للتغلب على التحديات التقنية لتعليم العلوم الشرعية عن بُعد لغير الناطقين بالعربية، وتم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للحكم على تحقيق أهداف هذا التصور، ومدى اتفاهه مع الأسس العلمية المتعارف عليها بهذا الشأن، وفيما يأتي عرض لهذا التصور في صورته النهائية:

- رؤية التصور:

الريادة العالمية في تقديم تعليم شرعي رقمي ميسر، يدمج بين الأصالة العلمية، وأحدث التقنيات التفاعلية؛ ليتجاوز الصعوبات الجغرافية، واللغوية.

- رسالة التصور:

تمكين المؤسسات التعليمية الشرعية لغير الناطقين بالعربية من بناء بيئات تعلم افتراضية ذكية، تعتمد على بنية تحتية قوية، ومحتوى رقمي تفاعلي؛ لتأهيل متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من تعليم العلوم الشرعية بكفاءة، واقتدار.

- أهداف التصور:

1. معالجة المشكلات التقنية في البنية التحتية؛ لضمان استقرار الاتصال، والوصول للخدمات الإلكترونية الرقمية بناء على نتائج المحور الأول من التحديات التقنية.
2. رفع كفاءة المعلمين، والمتعلمين الناطقين بلغات أخرى في استخدام أدوات، وخدمات، ومميزات المنصات التعليمية بناء على نتائج المحور الثاني من التحديات التقنية.
3. جودة النقل الصوتي، والمرئي، وتوفير أدوات شرح، وتوضيح فورية للمصطلحات، والمفاهيم الشرعية الدقيقة بناء على نتائج المحور الثالث من التحديات التقنية.
4. تحويل المحتوى الشرعي، ومفاهيمه إلى وسائط، ووسائل تفاعلية تراعي الفروق اللغوية بناء على نتائج المحور الرابع من التحديات التقنية.

- مصادر إعداد التصور:

1. التحديات التقنية واللغوية بناء على النتائج الإحصائية للبحث الحالي.
2. الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم الإلكتروني، مثل: التعلم المصغر، التعلم الاجتماعي والعاطفي، التعلم القائم على الألعاب، التعلم المدمج.
3. تجارب المؤسسات التعليمية الرائدة في التعليم عن بُعد، وخاصة المؤسسات التي تدرس العلوم الشرعية لغير الناطقين بالعربية.
4. معايير الجودة العالمية للبرامج التعليمية الرقمية التي تركز على وضوح الأهداف، والتصميم المنطقي للمحتوى، تفاعلية المحتوى، وتنوع الأنشطة التعليمية، جاهزية البنية التحتية، ودعم التكنولوجيا، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، وتدريبهم، ووضوح سياسات التقويم، والإشراف، وتلبية احتياجات المتعلم، والمجتمع مع قياس مستمر لرضا المستفيدين، ونواتج التعلم.

- مسلمات التصور:

1. التعليم الشرعي عن بُعد ليس مجرد نقل للمحاضرة، أو عن طريق الإلقاء، بل هو إعادة بناء للموقف التعليمي، عن طريق التفاعل المباشر، واللا مباشر مثل: استخدام غرف النقاش الافتراضية، والمناظرات، والواجبات التفاعلية، والمشاريع الجماعية، وبناء المعرفة عبر البحث والتحليل، والمناقشة، وتكوين السلوك والوجدان من خلال تطبيقات عملية، ومحاكاة للأحكام الشرعية، وأخيراً استخدام أدوات تقييم حديثة؛ لقياس التحصيل المعرفي، والمهاري، والوجداني، وتطوير المناهج بناء على هذه النتائج.
2. اللغة العربية هي الوعاء الأساسي للعلم الشرعي، وفهم التوحيد، والفقه، والتفسير، والحديث يتطلب معرفة عميقة باللغة العربية لاستنباط الأحكام الشرعية السليمة، والتقنية هي الوسيلة لتيسير هذا الوعاء، وضمان وصوله إلى أوسع شريحة ممكنة من المتعلمين في عالمنا المعاصر، من

خلال تطبيقات، ومواقع إلكترونية توفر كتباً، ومصادر شرعية، وتتيح الوصول إليها من أي مكان، واستخدام أدوات حديثة مثل: الذكاء الاصطناعي للبحث، واستخراج المعلومات، وبرامج الترجمة لخدمة غير الناطقين بالعربية، وتوفير دورات عبر الشبكة العنكبوتية.

3. تعتبر التقنية الركيزة الأساسية لنجاح عملية التعلم عن بُعد، حيث أن استقرار الأنظمة الرقمية، وجودة وسائط التواصل، ليست مجرد أدوات تكميلية، فبدونها يفقد المحتوى التعليمي قدرته على التأثير في المتعلمين الناطقين بغير العربية، وتزداد مشاكله كالانقطاعات المتكررة، أو سوء الاتصال، مما يؤدي إلى ضعف في نواتج التعلم، وتقليل دافعية التعلم لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، حيث أن التقنية في تعليم غير الناطقين بالعربية هي وسيلة إدراكية تعين على الفهم، وليست مجرد وسيلة ناقل للمعلومة، وينبني على ذلك التمييز بين مجرد نقل المحاضرات (الإلقاء)، وبين توظيف التقنية كأداة فعالة لتبسيط المفاهيم، وتوضيحها للمتعلمين.
4. التحدي التقني في تعليم غير الناطقين بالعربية تحدٍ عالمي مشترك يتجاوز الحدود الجغرافية، مما يستوجب بناء سحابة تعليمية موحدة؛ لتبادل المصادر الشرعية الرقمية.

- متطلبات التصور:

يتوقف نجاح هذا التصور المقترح على توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تتكامل فيما

بينها؛ لتشكيل بيئة تعليمية محفزة، ومشجعة، ومستقرة، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يأتي:

1. المتطلبات التقنية: تمثل الركيزة الأساسية لنجاح عملية التعلم عن بُعد، حيث يقتضي التصور توفير بنية تحتية رقمية، تتصف بالمرونة، والكفاءة العالية، وذلك من خلال تخصيص خوادم ذات سعة استيعابية ضخمة تضمن سرعة تدفق البيانات، وعدم انقطاع الاتصالات تحت الضغوط العالية، وأيضاً يتطلب التصور اعتماد منصات تعليمية، وبرامج ذكية جديّة؛ للعمل في أصعب الظروف، وضمان وصول المحتوى الشرعي لغير الناطقين بالعربية في الأماكن التي تشتكي من ضعف جودة الاتصال.
2. المتطلبات البشرية: يتطلب تدريب أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين على كيفية تصميم، وإعداد محتوى شرعي رقمي، بأدوات تفاعلية، وتحويل المحتوى الشرعي إلى وسائط رقمية جذابة، وتدريبهم على أدوات إدارة الصف الافتراضي بفاعلية، بما يضمن نقل المعارف، والمفاهيم الشرعية بأسلوب يتناسب مع الخصائص المعرفية، واللغوية للمتعلمين الناطقين بغير العربية.
3. المتطلبات المادية: يلزم عند التحول للتعليم الرقمي إلى رصد ميزانيات مستقلة؛ وذلك لتمويل إنتاج الوسائط التعليمية المتطورة، وتصميم مقررات شرعية تعليمية مسموعة، ومرئية، تنافس في جودتها المعايير العالمية للمقررات الأخرى، كمقررات تعليم اللغة الإنجليزية، مما يساهم في رفع القيمة التنافسية للتعليم الشرعي الرقمي.

4. المتطلبات اللغوية: يتطلب دمج الأنظمة اللغوية المساندة؛ نظراً لطبيعة الناطقين بغير العربية، وذلك في بناء معاجم إلكترونية متخصصة في المصطلحات الشرعية، تكون مدمجة داخل المنصات التعليمية؛ لتقديم شروحات بسيطة، أو من خلا الصور، والرسومات التوضيحية، التي تهدف إلى تبسيط الصعوبات اللغوية في المصطلحات، والمفاهيم الشرعية، مما يضمن اتساق الفهم اللساني مع التحصيل العلمي.
5. المتطلبات الوجدانية، والتربوية: تتمثل في تفعيل الساعات المكتبية الافتراضية، واللقاءات الوجدانية المباشرة مثل اللقاء مع العلماء، والمشايخ، وأئمة المساجد، وتأتي هذه الإجراءات لمعالجة القصور الذي أشارت إليه دراسة أبو مغنيم حول محدودية فاعلية التعليم عن بُعد في تحقيق الكفاية الثقافية، والوجدانية المنشودة.

- ضبط التصور:

يتم ضبط جودة التصور من خلال النقاط الآتية:

1. استبانات، ومقالات، وملاحظات دورية للطلاب الناطقين بغير العربية؛ لقياس مدى وضوح الصوت، وجودة المحتوى التعليمي الشرعي.
2. إجراء اختبارات تقنية دورية؛ لقياس سرعة استجابة المنصات التعليمية في أماكن جغرافية مختلفة، ومتعددة.
3. عرض المحتوى الرقمي الشرعي على خبراء في العلوم الشرعية، والعلوم التربوية، ومناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، والعلوم اللغوية التطبيقية.

- مكونات التصور:

1. المجال التقني: إنشاء سحابة تعليمية موحدة بين المؤسسات التعليمية في مقررات العلوم الشرعية، تضمن استقرار الاتصال، والجودة الصوتية، والمرئية.
2. المجال الرقمي: إنتاج مقررات شرعية تفاعلية، تشتمل على: مقاطع مرئية توضيحية مثل: صفة الصلاة، صفة الوضوء، بأسلوب الواقع المعزز.
3. المجال اللغوي: تطوير واجهات المستخدم متعدد اللغات مع ميزة النص المتزامن للدروس المباشرة.
4. المجال التقويمي: بناء بنوك أسئلة تقويمية، تفاعلية تراعي المستويات اللغوية للمتعلمين الناطقين بغير العربية، وتعتمد على أنظمة مراقبة تضمن النزاهة العلمية، ودمج تقنيات التعرف الآلي على الكلام؛ لتقويم تلاوة القرآن الكريم، ونطق الأحاديث النبوية، وتأتي هذه الخطوة لسد الفجوة التي أبرزتها دراسة العتيبي حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي، ودوره المحوري في تعليم القرآن لغير الناطقين بالعربية.

وختاماً، يأتي هذا التصور المقترح لمعالجة القصور الذي كشفت عنه الدراسات السابقة، فبينما اكتفت دراسة الملحم (2021م) برصد معوقات منصة البلاك بورد، واقتصرت دراسة المالكي والنجار (2022م) على وصف صعوبات المحتوى، فإن هذا التصور يقدم حلاً إجرائياً متكامل (تقنية، بشرية، ولغوية)؛ تهدف إلى تكييف التقنية بما يتناسب مع احتياجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما يُطبق التصور عملياً توصيات دراسة الغبيوي (2022م) الخاصة بمتطلبات التعليم الإلكتروني، ولكنه يتميز بتركيزه التخصصي على خصوصية النص الشرعي والحاجز اللغوي، مما يجعله نموذجاً واقعياً قابلاً للتطبيق في المؤسسات التعليمية كافة.

• توصيات البحث:

- بناء على نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:
1. ضرورة انتقال المؤسسات التعليمية من المنصات التقليدية إلى بيئات التعلم الذكية التكيفية، مع التركيز على تقنيات الترجمة النصية الفورية، والمعاجم المدمجة، وذلك لتجاوز الغموض اللغوي الذي أشارت إليه دراسة المالكي والنجار (2022م) في تدريس العلوم الشرعية.
- تعزيز البنية التحتية بأنظمة صوتية فائقة الدقة؛ نظراً لأن وضوح مخارج الحروف يُعد ركيزة أساسية لضبط النص الشرعي، وهو ما يتوافق مع متطلبات التفاعل التي أكدت عليها دراسة القحطاني (2021م).
- البدء الفوري برقمنة المناهج الشرعية وتحويلها إلى وسائط تعلم رقمية تعتمد على الوسائط المتعددة والواقع المعزز؛ لتمثيل المفاهيم الفقهية المجردة بصورة مرئية، وذلك سداً للفجوة التي كشفت عنها نتائج البحث الحالية حول تقليدية طرق العرض.
- تبني استراتيجيات التعلم المصغر عند تصميم المقررات الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ بهدف تقليل العبء المعرفي عن الطالب، وضمان استمرارية دافعيته، وتحصيله العلمي.
- تصميم برامج تدريبية تخصصية لأعضاء هيئة التدريس تدمج بين المهارة التقنية والخصوصية اللغوية؛ لتمكينهم من إدارة النقاشات الشرعية الافتراضية باحترافية عالية، مما يعالج الضعف في الكفايات الرقمية الذي أشارت إليه دراسة العنزي (2021م).
- تطوير منظومة تقويم إلكترونية ذكية تراعي التدرج اللغوي للطلاب، بحيث لا يكون ضعف اللغة عائقاً أمام إثبات فهمهم للمحتوى الشرعي، مع الاستعانة بأنظمة مراقبة ذكية تضمن النزاهة العلمية، وتحقق عدالة الاختبارات الإلكترونية، وهو ما نادى به نتائج المحور الخامس في البحث الحالي.

• مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1. أثر استخدام الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه للناطقين بغير العربية.
2. تصميم بيئة تعليمية ذكية قائمة على الذكاء الاصطناعي لتصحيح المصطلحات، والمفاهيم الشرعية ذاتياً.
3. دراسة مقارنة بين فاعلية التعليم الشرعي عن بُعد، والتعليم المدمج في الكليات الشرعية العالمية.
4. تحديات التقويم الرقمي للعلوم الشرعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة وصفية تحليلية.
5. بناء نموذج تعليمي لتمثيل الأحكام العملية مثل مناسك الحج، وصلة الصلاة، وقياس أثره في خفض العبء المعرفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

المراجع

- (1) إبراهيم، مجدي عزيز. (2007). *التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي*. عالم الكتب.
- (2) أبو النصر، مدحت. (2017). *التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- (3) أبو مغنيم، جميلة عابد. (2023). *فاعلية التعليم عن بعد في اكتساب الكفاية الثقافية لدى الناطقين بغير العربية من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين*. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، (14)، 25-5.
- (4) الحمد، حنان عبد العزيز سعود. (2019). *واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية*. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 467-436.
- (5) الخالدي، مريم. (2008). *نظام التربية والتعليم*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (6) الخفاجي، سامي محمد. (2015). *التعليم المفتوح والتعلم عن بعد: أساس للتعليم الإلكتروني*. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- (7) السيف، عبد المحسن سيف، والصلح، أمانى علي. (2021). *واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية*. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (18)، 7.
- (8) شكر، بشير السيد السيد. (2023). *تفعيل التعليم عن بُعد في تدريس السنة النبوية وعلومها بين إمكانية التطبيق ومواجهة التحديات*. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية*، (39)، 1022-973.
- (9) شيخ، أحمد محمد. (2016). *تقويم مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية على ضوء معايير الجودة مع تقديم تصور مقترح لتطويرها* رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- (10) شيخ، أحمد محمد. (2020). *تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه تعليم العلوم الشرعية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (دراسة ميدانية)*. *المجلة العلمية لكلية التربية [جامعة أسيوط]*. (10)، 36، 87-44.
- (11) الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (2017). *واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم*. *المجلة المصرية للمعلومات*، (18/19)، 29-10.
- (12) عبد الحي، أميرة عبد المنعم. (2024). *التحديات والفرص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها رؤية مستدامة لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا التعليم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة*. *مجلة كلية التربية [جامعة المنوفية]*. (1)، 2024، 68-35.
- (13) العجرش، حيد حاتم فالح. (2017). *التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة*. دار الصادق الثقافية.

- 14) العمار، خالد محمد، والحسن، رياض عبد الرحمن، والغفيلي، زيادة عبد الله. (2025). تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية: من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (144)40، 172-133.
- 15) العنزي، نورة غريب. (2021). اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر. *مجلة كلية التربية [جامعة أسيوط]*. 247-221، 37(11).
- 16) الغبيوي، طالب عبد الهادي. (2022). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية بجامعة شقراء في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس [جامعة المنيا]*. 314-269، 37(2).
- 17) لبيب، سمية سعد حسن. (2018). تدريس الدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية المنهج والمشكلات: دراسة تطبيقية. *صحيفة الألسن*، (34)، 89-65.
- 18) المالكي، حاسن صالح، والنجار، طارق محمد. (2022). صعوبات تعليم اللغة عن بُعد: دراسة تطبيقية على معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، (10)2.
- 19) الملحم، تركي عبد العزيز. (2021). تقويم التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد (19) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية [جامعة الأزهر]*. 146-53، 40(191).
- 20) المعاوي، سارة سعيد جبار. (2021). أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (11)5، 94-76.
- 21) معين، أحمد محمد إبراهيم السيد، والنجار، حسام عبد الواحد عبد السلام. (2022). تطوير مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم الشرعية وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التواصل والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية [جامعة كفر الشيخ]*. 199-112، 19(115).
- 22) الموسى، عبد الله عبد العزيز. (2014). *التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات*. مكتبة العبيكان.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

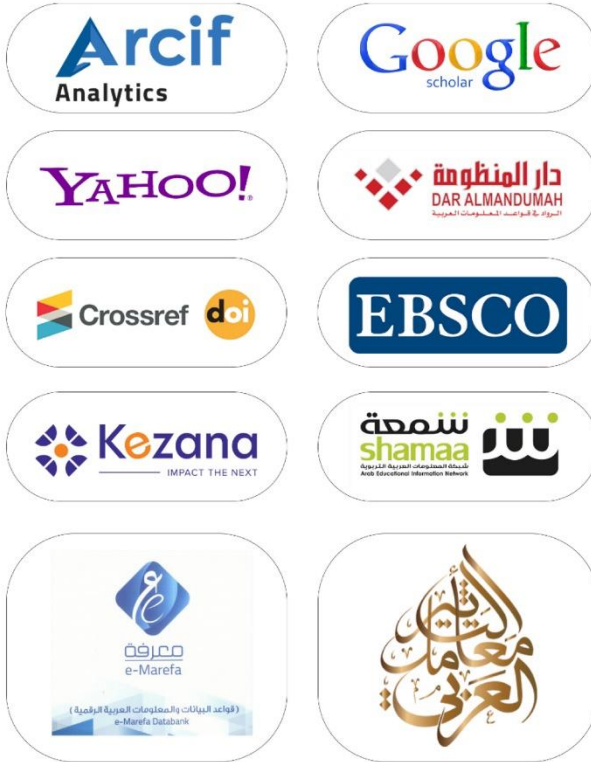
مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي